عين الزيتون

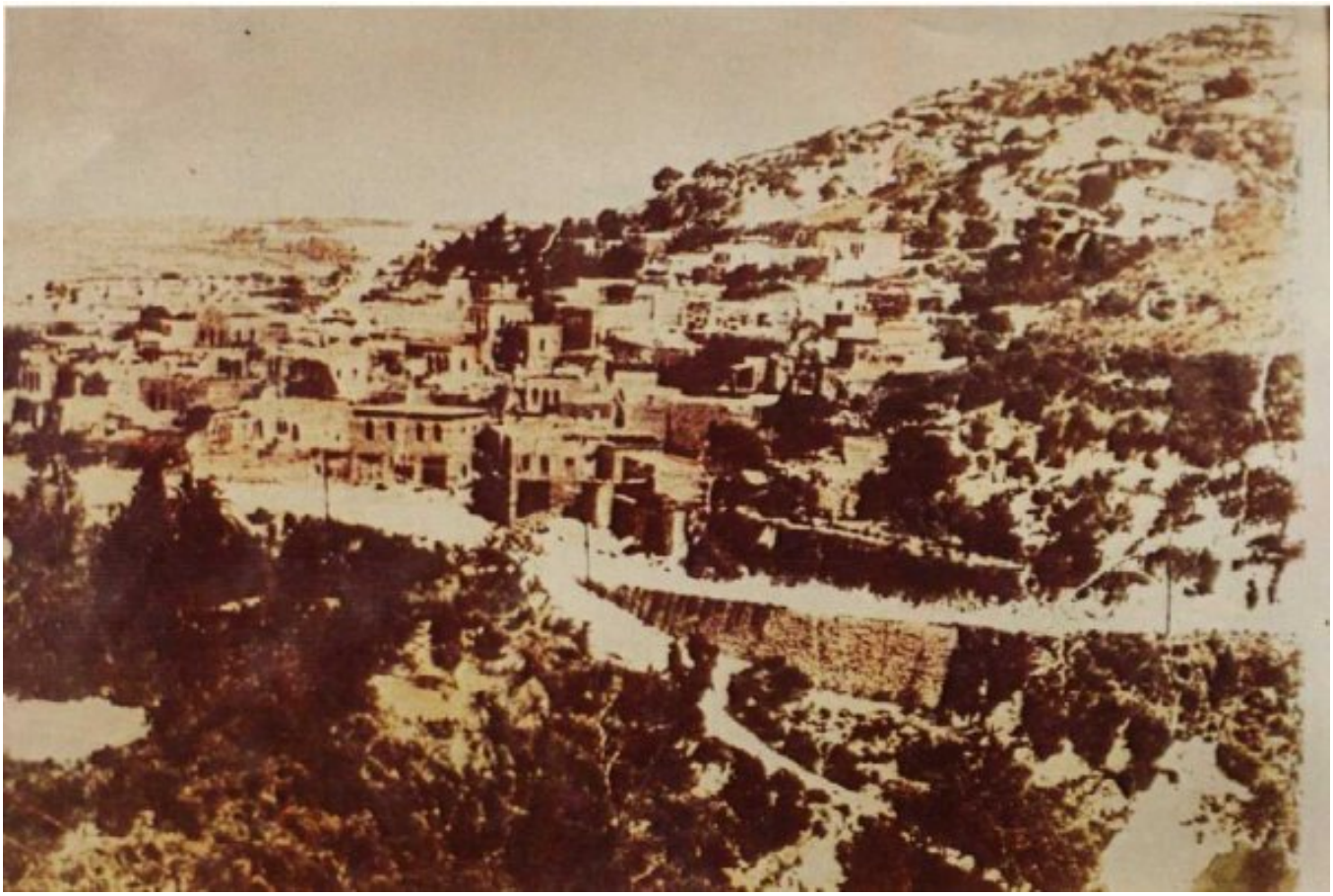

قضاء: صفد

عدد سكان عين الزيتو عام 1948: 950

تاريخ إحتلال عين الزيتون : 01/05/1948

الوحدة العسكرية: الكتيبة الأولى للبلماح

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة عين الزيتون قبل 1948: لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطّح بلدة عين الزيتون بعد 1948: لا يوجد

تبعد القرية عن صفد 1.5 كيلومتراً.

عين الزيتون كانت قرية فلسطينية تبعد عن مدينة صفد ميلاً واحداً وميلاً عن مستعمرةعين زيتيم المجاورة. وتعد ضاحية لصفد لقربها منها. نشأت في أحد الأودية المنحدرة من جبال الجليل الأعلى.

كانت القرية مبنية على المنحدر الغربي لوادي الدلب، قريباً من الطريق العام المؤدي إلى مدينة صفد. وكانت عين الزيتون تعد من ضواحي صفد.

حدود قرية عين الزيتون

تتوسط عين الزيتون القرى والبلدات التالية:

- الشمال : طيطبا.
- الشمال الغربي : قديتا.
- الغرب : ميرون.
- الجنوب الغربي : السموعي.
- الجنوب : الظاهرية التحته.
- الجنوب الشرقي : صفد.
- الشرق : بيريا.

مساحة قرية عين الزيتون

مساحتها 35 دونماً تضم 137 بيتاً. وقد امتدت عمرانياً قبل تدمير اليهود لها متجهة نحو صفد، وزاد حجمها لأهمية موقعها، ولجودة أراضيها الزراعية. تبلغ مساحة الأراضي التابعة لها نحو 1.100 دونم، منها 46 دونماً للطرق والأودية. وتستغل معظم هذه الأراضي في زراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتعتمد الزراعة على الأمطار التي تهطل بكميات كافية. أما مصادر المياه الأخرى فهي قليلة.

كان سكان عين الزيتون يعتنون بزراعة الزيتون والحبوب والفاكهة ولا سيما العنب.

ملكية الأراضي في عين الزيتون

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
فلسطيني	1,054

الخلفية العرقية	ملكية الارض/دونم*
تسربت للصهاينة	0
مشاع	46
**المجموع	1,100

إستخدام الأراضي عام 1945

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*
مزروعة بالبساتين المروية	477
مزروعة بالزيتون	150
مزروعة بالحبوب	280
مبنية	35
صالح للزراعة	757
بور	308

سكان قرية عين الزيتون

نما عدد سكان هذه القرية من 386 نسمة عام 1922 إلى 567 نسمة عام 1931، وإلى 820 نسمة عام 1945.

التعداد السكاني في عين الزيتون

السنة	نسمة*
1596	622
في القرن 19	200
1922	386
1931	567
1945	820

السنة	نسمة*
1948	951
عدد اللاجئين ب 1998	5,841

عدد البيوت في عين الزيتون

السنة	عدد البيوت
1931	127
1948	213

المرافق العامة في قرية عين الزيتون

كان فيها مسجد ومدرسة ابتدائية.

إحتلال قرية عين الزيتون

كان من بين السكان 50 إلى 60 شاباً مسلحاً، وكان مجموع أسلحتهم لا يتعدى رشاشاً أو اثنين وحوالي 40–50 بندقية لكل منها 25 إلى 35 طلقة. قامت عصابات الهاغاناه الإرهابية الصهيونية في 1 مايو 1948 في إطار عملية يفتاح (الخطة د) وبعد أن تسلمت من البريطانيين معسكري روشبينا وفيلون، باحتلال قريتي عين الزيتون وبيريا المجاورة لها. وقد أبقت الهاغانا منفذاً واحداً لصفد هو طريق وادي الطواحين لتهجير سكانها عبره وهو ما يمثل عنصراً ثابتاً في عمليات الخطة د في كافة المناطق.

وفي يوم الثاني من مايو، قصفت هاونات البلماح، وهي الجناح العسكري لمنظمة الهاغانا، دون تمييز قرى كفر برعم ومغر الخيط وقباعة شمال روشبينا (الجاعونة) لإرغام أهلها على الرحيل، والتمهيد لاحتلال صفد وتهجير سكانها. وأدى ذلك إلى إخلاء قرية عكبرة من الشيوخ والنساء والأطفال وتهجيرهم إلى قريتي الفراضية والسموعي ونشوء موجة نزوح فلسطينية، وقد تم هذا النزوح على إيقاع مذبحة عين الزيتون في 2 و3 و4 آيار، إذ أسرت الهاغانا 70 شاباً فلسطينياً وأمر موشيه كلمان قائد كتيبة البلماح اثنين من جنوده بربط أيديهم خلف ظهورهم وقتلهم في الوادي بين عين الزيتون وصفد على مرأى من سكان صفد الذين كانوا يراقبون تنفيذ المجزرة من رؤوس التلال القريبة، ثم تم مباشرة نسف بيوت القرية ومسحها عن وجه الأرض. فأضحت عين الزيتون الآن أثرا بعد عين وبنيت قريبا منها مستخربة صهيونية.

وتذكر الوثائق أن المجزرة شملت قريتي عين الزيتون وبيريا وأنها تمت في شكل حشد للشباب الأسرى في مسجد عين الزيتون ونسفه بمن فيه.

قرية عين الزيتون اليوم

لم يتبقى من القرية اليوم سوى أنقاضٍ حجرية للمنازل، وبئر وعين ماء، كما تكسوا أشجار الزيتون ونبات الصبار تلك المنطقة .